

لَوْ أَنَّهُمْ عَدَلُوا (لَا سْتَدْرِكُوا) مُهَجًّا
أَحْيُوا أَمَاتُوا بَوَّضُوا وَالصُّدُودِ فَلَئِ
نَامُوا بِأَمْنٍ وَبَاتَ الصَّبُّ فِي قَلْقٍ
مِنْ نَارٍ صَدُّ وَمِنْ سُقْمٍ وَمِنْ أَلْمٍ
(وَأَبْهَمُوا) حِينَ قَالُوا فِي مَحَبَّتِنَا
هَبْنِي أَسَاتُ حَبِيبِي فَاسْتَمِعْ (مَثَلًا)
(مَهْكِمًا) قَالَ لِي : أَحْسَنْتَ فِي أَدَبٍ
(رَاجِعْتُهُ) قُلْتُ : وَصَلًا . قَالَ : مُتَمَنِّعٌ
إِنْ جَدَّدُوا الْآنَ أَلطَافًا فَلَا عَجَبُ
(شَابَهَتْ أَطْرَافَ) نَظْمِي حَيْثَا أَعْمَ
حَدًّا لِبَاسَاءِ صَدِّ مِنْ (تَغَايِرِهَا)
(وَدَيْلِ) الْوَصْلِ مِنْ بَعْدِ الرِّضَا وَرَنَا
إِقْطَعِ . أَيْلِ . أَبْغِضْ . أَحْسُدْ . مَنْ جُدَّ . ضِعْ أَمِنْ (فَوْفِ) أَمِتْ . إِمْنَحْ . أَمْنَعُ قَرَبَ ابْعُدْ (١)
نَامَ الرَّقِيبُ لَهُ قُلْنَا (مُورَبَّةٌ) :
وَبَاتَ يُبْدِي (كَلَامًا جَامِعًا) حَسَنًا
إِنِّي (أَنَا قِضُ) أَحْبَابِي إِذَا هَجَرُوا
بِهِمْ تَزِينُ (تَصْلِيدِي) الْمُحِبِّ عَلَى
(وَمَوْجِبُ الْقَوْلِ) إِذْ قَالَ الشَّفِيعُ لَهُ :
(فِي مَعْرُضِ الْمَدْحِ أَهْجُ) النَّاصِحِينَ فَقُلْ :
إِنِّي لِأَقْبِلَ قَوْلَ النَّاصِحِينَ وَلَا
عَنْ الْجَوِي (وَلِتَشْرِيعِ) الضَّنَى سَنَدُ
وَكَمْ خَلَوْتُ بِأَحْبَابِي أَنَادِمُهُمْ

مَاتَتْ وَلَكِنْ عَنِ الْإِنصَافِ وَالذَّمِّ
(طِيٌّ وَنَشْرٌ) تَبَدَّى مِنْ فَعَالِهِمْ
رَضُوا بِأَغْضَابِ مُضْنَى مِنْ (طِبَاقِهِمْ)
لَقَدْ (تَحَيَّرْتُ) إِذْ نَادَيْتُ وَ أَلْمِي
كَمْ رَاغِبٌ أَنْ يَدُومَ الْحُبُّ فَافْتِهِمْ
يَكْبُو الْجَوَادُ ، وَذَا نَارٌ عَلَى عِلْمِ
لَكِنْ أَسَاتُ أَنَا وَالذَّنْبُ مِنْ شَيْبِي
فَقُلْتُ : لَوْ فِي مَنَامٍ . قَالَ : لَمْ تَتَمَّ
هُمُ (وَشَحُونِي) ثِيَابِ الْوَصْلِ مِنْ قَدَمِي
أَعْمَ يَبْحَرُ فَأَيْدِي جَوْهَرَ الْكَلِمِ
لِلْوَصْلِ أَدْرَكْتُ مِنْهُمْ قِيَمَةَ النِّعَمِ
لَنَا الزَّمَانُ وَعَيْنُ الدَّهْرِ لَمْ تَتَمَّ
شُفِيَّتْ عُرْفِيَّتْ زَادَ الْحُبُّ فِي الظُّلْمِ
يَشْفِي مِنْ الْكَلِمِ لُطْفَ الْحُبِّ بِالْكَلِمِ
وَاسْتَرْجَعُوا صَفْوَ أَوْقَاتِي بِقُرْبِهِمْ
أَهْلِ الْهَوَى كَجَمَالٍ قَدْ رَقَى بِهِمْ
كَلِمُهُ . قُلْتُ : يَلْحَظُ قَدْ أَبَاحَ دَمِي
مَا قُلْتُمْ الْحَقَّ أَنْتُمْ ظَرْفَةَ الْأَمَمِ
(أَسْتَشِي) إِلَّا لِمَا يَدْعُو لِتَرْكِهِمْ
يُرْوِي الْهَوَى عَنْ غَرَامِ جَلِّ فِي الْعِظَمِ
فِي اللَّيْلِ أَجْمَعُ مِنْ (تَتَمِيمِ) قُرْبِهِمْ

(١) فِي الْأَصْلِ : «قَرَبَ لِبَعْدِهِمْ»